بعد 15 عاماً أكدت أن الاغتيال «عملية إرهابية تم تنفيذها لأهداف سياسية»

المحكمة الدولية تشتبه بمصلحة سوريا وحزب الله باغتيال الحريري.. دون دليل مباشر

ثمة عبث في مسرح الجريمة والأمن اللبناني أزال أدلة مهمة من موقع التفجير

قالت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، إنها تشتبه بوجود «مصلحة» لقيادة سوريا و»حزب الله» في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، لكن ليس لديها «دليل مباشر على ذلك». جاء ذلك في جلسة انعقدت أمس الثلاثاء، بمدينة لاهاي الهولندية، بعد 15 عاما على اغتيال الحريري الذي قُتل في تفجير سيارة مفخخة في 14 فبراير 2005.

وأضافت المحكمة أن غرفة الدرجة الأولى (التابعة لها) تشتبه في أن لقيادة سوريا و»حزب الله» مصلحة في جريمة اغتيال الحريري، لكن ليس لديها «دليل مباشر» على ذلك. وتتهم المحكمة في مقتل الحريري عناصر من «حزب الله» اللبناني، حليف النظام السوري وإيران، واعتبرت أن اغتياله «عملية إرهابية تم تنفيذها لأهداف سياسية».

وقالت المحكمة إنه لا يمكن أن يكون الاغتيال بعيدا عن السياق السياسي، وأن ذلك يتيح فهم سبب الاعتداء. وأكدت أن «الأدلة أظهرت سيطرة سوريا على النواحي العسكرية والأمنية والسياسية في لبنان» وقت جريمة الاغتيال.

وكشفت عن «عبث» حصل في مسرح الجريمة، وأن «الأمن اللبناني أزال أدلة مهمة، ويتعذر فهم سبب ذلك». وباستناد المحكمة لأدلة الاتصالات الهاتفية، تأكدت أن هناك دور (للمتهمين) سليم عياش وحسن مرعي في الجريمة». واستدركت: «لكن الأدلة ذاتها ضعيفة بخصوص دور (المتهم) أسد صبرا في ذلك».

والمتهمون الأبرز هم سليم جميل عياش، وحسن حبيب مرعي، وحسين حسن عنيسي، وأسد حسن صبرا، إضافة إلى خامس يدعى مصطفى بدر الدين (قُتل في سوريا). وأُسندت إليهم تهم «المشاركة في مؤامرة لارتكاب عمل إرهابي، والقتل عمدا، ومحاولة القتل عمدا، وعدد من التهم الأخرى المرتبطة بذلك»، وفق ما ذكر موقع المحكمة.

وكان أمين عام «حزب الله»، حسن نصرالله، قال، في خطاب الجمعة، إن الحزب سيتعامل مع قرار المحكمة «وكأنه لم يصدر». ويقاتل الحزب إلى جانب نظام الرئيس بشار الأسد في سوريا، منذ اندلاع الثورة الشعبية عام 2011.

انفجار بيروت.. المحقق العدلي يزور الميناء المدمر ويأمر بتوقيف مدير عام الجمارك

أصدر المحقق العدلي اللبناني القاضي فادي صوان مذكرة توقيف بحق المدير العام للجمارك الحالي بدري ضاهر، بعد الاستماع إليه في ملف الانفجار الذي ضرب مرفأ بيروت في 4 أغسطس الجاري.

وذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» امس أن المحقق صوان استجوب على مدى 4 ساعات ونصف الساعة ضاهر، وفي نهاية الجلسة أصدر مذكرة توقيف وجاهية بحقه. ووفق الوكالة، توجه القاضي صوان إلى مرفأ بيروت، لتفقد موقع التفجير ومعاينة الأضرار الناجمة عنه.

واختتم صوان تحقيقاته على أن يستكملها اليوم الاربعاء بالاستماع إلى مدير المرفأ حسن قريطم والمدير العام للجمارك السابق شفيق مرعي وآخرين.

وكان النائب العام التمييزي القاضي قد ادعى على 25 شخصا –بينهم 19 موقوفا– بجرائم الإهمال والتقصير والتسبب في وفاة أكثر من 170 شخصا، وجرح الآلاف، إضافة إلى تدمير منشآت مرفأ بيروت وممتلكات عامة وخاصة.

وتكشف الصور المتداولة للدمار الهائل الذي لحق بمدينة بيروت بعد انفجار المرفأ أن موجة الانفجار المدمرة قد تكون أحد أقوى الانفجارات غير النووية التي تم تسجيلها في العالم على الإطلاق، حتى أن البعض قدّر أن هذا الانفجار أشبه بقنبلة نووية.

أكبر الانفجارات

وبحسب تحليل، فقد حل انفجار بيروت في المركز الرابع في سلسلة أكبر الانفجارات غير النووية في العالم، إذ عادلت قوته نحو 300 طن من المتفجرات. وقدّر خبراء للوكالة حجم الانفجار بما يعادل 200 إلى 300 طن من المتفجرات شديدة الانفجار مقارنة بالانفجارات العرضية الأخرى والأسلحة التقليدية.

وكشف الخبراء أن 6 انفجارات سبقت الانفجار الرئيسي في مرفأ بيروت، كان آخرها احتراق للألعاب النارية التي أدت على ما يبدو إلى انفجار مستودع مليء بنترات الأمونيوم. وبينوا أن انفجارات تفصل بين كل منها 11 ثانية سجلت قبل الانفجار الكبير الذي وقع بعد 43 ثانية من الانفجارات الستة.

ألمانيا تحذر من «الهدوء الخادع»

اتفاق تركي قطري مع الوفاق.. «ميناء مصراتة قاعدة لأنقرة»

ناقش رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج سبل التعاون العسكري والأمني مع وزير الدفاع التركي خلوصي آكار ووزير الدولة القطري لشؤون الدفاع خالد العطية، في حين أصدرت ألمانيا نداء بشأن التصعيد العسكري.

وكان الوزيران التركي والقطري وصلا طرابلس الاثنين، وبحثا مع السراج والمسؤولين الليبيين مستجدات الأوضاع في البلاد والتحشيد العسكري شرق سرت ومنطقة الجفرة.

وتطرق الاجتماع الثلاثي إلى مجالات التعاون العسكري والأمني وبرامج بناء القدرات الأمنية والدفاعية لقوات حكومة الوفاق، وآليات التنسيق بين وزارات الدفاع في الدول الثلاث. وحضر الاجتماع رئيس الأركان التركي يشار جولار وسفير تركيا لدى ليبيا سرهات أكسين، والسفير القطري لدى ليبيا محمد بن ناصر.

وفي السياق ذاته، أكد المتحدث باسم الرئاسة التركية ابراهيم قالن أن الطريق لحل الأزمة الليبية هو حشد المجتمع الدولي. وأضاف أن تركيا لا تفضل أي حل عسكري في أي جزء من ليبيا وأنها تدعم الحل السلمي، وتؤكد على نتائج مؤتمر برلين.

وقال قالن إن قوات حفتر خرقت كل الاتفاقات لوقف إطلاق النار، وإن بلاده لن تسمح بحدوث ذلك مرة أخرى. وأضاف أن الدعوة الألمانية لجعل منطقة سرت والجفرة منزوعة السلاح قد تكون مقبولة مبدئيا من جانب أنقرة. وأوضح أن «المرتزقة الروس والدعم الإماراتي للمرتزقة الآخرين يتسبب بزعزعة الاستقرار في ليبيا».

نداء ألماني

كما حل في طرابلس أيضا وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، حيث قال إن تسوية الأزمة الليبية وفق مخرجات مؤتمر برلين تبدأ بوقف إطلاق نار دائم، وجعل مناطق سرت والجفرة منزوعة السلاح. وحذر ماس من خطر التصعيد العسكري في ليبيا بسبب عملية التسلح المستمرة لطرفي النزاع.

وفي مؤتمر صحفي مشترك في طرابلس مع وزير الخارجية في حكومة الوفاق الوطني الليبية محمد سيالة، أكد ماس ضرورة بدء مباحثات مباشرة بين الطرفين لحل الأزمة وضمان توزيع عادل لإيرادات النفط.

وحذّر وزير الخارجية الألماني من «هدوء خادع» يسود حاليا البلد منذ توقّف المعارك في محيط سرت، مسقط رأس الزعيم الراحل معمّر القذافي. وقال إن «القوى الخارجية تواصل تسليح البلاد على نطاق واسع». وأضاف «نشهد حاليا هدوءا خادعا في ليبيا».

السراج يعلق

وقد أعرب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية المدعومة دوليا فايز السراج عن تقديره لدور ألمانيا الساعي لتحقيق السلام في ليبيا من خلال مؤتمر برلين، والتواصل المستمر مع مختلف الأطراف بحثا عن مخرج للأزمة. وأوضح السراج أن حكومة الوفاق كانت أول الملتزمين بمسار برلين، مُذكّراً بموافقة الحكومة على وقفَ إطلاق النار خلال اجتماع موسكو ورفض الطرف الآخر.

كما استعرض السراج ما وصفه بـ»إخفاق الطرف الآخر في النزاع الليبي في الالتزام بأي تفاهم حدث في السابق ونكوثه المستمر للعهود التي يقطعها» على حد وصفه.

وقال السراج «إننا نأخذ في الاعتبار تجربتنا السلبية الطويلة مع هذا الطرف، وفي الواقع لم نجد شريكا للسلام»، مشيرا إلى استمرار تحشيد الطرف الآخر (قوات المشير خليفة حفتر) لقواته وتزايد أعداد مرتزقة شركة فاغنر الروسية وغيرها.

يشار إلى أن حكومة الوفاق الوطني المدعومة من تركيا تمكنت من صد الهجوم الذي شنه حفتر على طرابلس في أبريل 2019 واستمر لأكثر من عام. وفي يونيو الماضي استعادت قوات الوفاق السيطرة على كامل الغرب الليبي.

وحاليا، تحشد حكومة الوفاق قواتها في محيط سرت تمهيدا لاقتحامها والانطلاق باتجاه معاقل قوات حفتر في الشرق التي تتلقى دعما من الإمارات ومصر والسعودية وروسيا.

بعد اعتراض دورية تابعة لها

طائرات أميركية تستهدف حاجزاً للنظام السوري قرب القامشلي

قالت مصادر إن جنديا سوريا قُتل وجرح آخرون جراء استهداف طائرة أميركية حاجزا لقوات النظام في منطقة تل الذهب (جنوب شرق مدينة القامشلي) التابعة لمحافظة الحسكة، في حين أصيبت مركبة عسكرية تركية في انفجار أثناء دورية مشتركة مع روسيا.

وقالت مصادر محلية إن القصف الأميركي جاء بعد اعتراض الحاجز دورية أميركية ومنعها من العبور، وإن اشتباكات وقعت بين الدورية وعناصر من قوات النظام أدت إلى إصابة جندي أميركي، وأضافت المصادر أن القوات الأميركية استدعت الطيران وقصفت الحاجز بالرشاشات الثقيلة.

ونقلت وسائل اعلام محلية عن مصدر عسكري قوله إن دورية أميركية حاولت الدخول إلى منطقة انتشار أحد تشكيلاتنا المقاتلة في ريف مدينة القامشلي، فأوقفتهم عناصر الحاجز ومنعتهم من المرور.

وأضاف المصدر أن «عناصر الدورية الأميركية أطلقوا عدة رشقات نارية، وبعد نحو 30 دقيقة هاجمت حوامتان أميركيتان عناصر الحاجز بالرشاشات الثقيلة، مما أدى إلى استشهاد جندي وجرح اثنين آخرين». وتتكرر منذ مطلع العام حوادث مماثلة في شمال شرقي سوريا، خاصة بعد انتشار قوات النظام في مناطق نفوذ الإدارة الذاتية الكردية.

عشية زيارة الكاظمي لواشنطن

أنباء عن زيارة غير معلنة لقائد فيلق القدس الإيراني لبغداد

قالت وسائل إعلام محلية عراقية إن قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني إسماعيل قاآني وصل بغداد مساء الأحد، والتقى فور وصوله رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي وسياسيين عراقيين.

وأشار المصدر ذاته إلى لقاء محتمل يجمع بين الجنرال الإيراني والمرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني في النجف. وقال السياسي المستقل عزت الشابندر في تغريدة على تويتر إن الكاظمي استقبل قاآني واستمع لرسائل ناعمة قبل سفره إلى واشنطن ولقائه المقرر مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في 20 من الشهر الجاري.

وفي المقابل، عبر النائب عن تحالف القوى العراقية ظافر العاني عن استيائه من حمل رسائل قاآني إلى ترامب، لافتا إلى إن هدف إيران تقزيم العراق في نظر المجتمع الدولي عبر تحويلة إلى مجرد ساعي بريد لرسائلها.

ورأى عراقيون عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي أن زيارة قاآني شبيهة بزيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى العراق قبيل زيارة الكاظمي للسعودية، والتي ألغيت بسبب تدهور الحالة الصحية للملك سلمان بن عبد العزيز.

واعتبر الإعلامي زيد عبد الوهاب أن هذه الزيارات لا داعي لها، لأن صواريخ الكاتيوشا التي تطلق على القواعد الأميركية في العراق نقلت رسالة واضحة لواشنطن. من جهته، قال الإعلامي حسام الطائي إن زيارات المسؤولين الإيرانيين للعراق تسبق دائما زيارة وفد عراقي إلى الرياض أو واشنطن.

زيارة واشنطن

وبدأ الكاظمي أمس الثلاثاء زيارة رسمية إلى الولايات المتحدة، على رأس وفد حكومي بناء على دعوة رسمية، وسيلتقي الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخميس (الساعة التاسعة مساء بتوقيت بغداد). وتأتي الزيارة بعد أن أجرت بغداد وواشنطن جولة أولى من المباحثات في إطار «الحوار الإستراتيجي» في يونيو الماضي، لإعادة رسم العلاقات بين البلدين، والتي تنظمها اتفاقية «الإطار الإستراتيجي». وكان الكاظمي زار إيران في 21 يوليو الماضي، والتقى الرئيس حسن روحاني، والمرشد الأعلى علي خامنئي، ورئيس مجلس الشورى محمد باقر قاليباف، في أول زيارة خارجية رسمية له منذ تشكيل حكومته في مايو الماضي.

الاستخبارات الأميركية تتهم إيران بعرض مكافآت لقتل جنود أميركيين في أفغانستان

أفاد تقييم لوكالات الاستخبارات الأميركية أن إيران عرضت مكافآت مالية لمقاتلين في حركة طالبان مقابل استهداف جنود أميركيين وجنود للتحالف الدولي في أفغانستان.

وأضاف – نفس التقييم– أن إيران مولت 6 هجمات شنتها شبكة حقاني، التي توصف بأنها مرتبطة بطالبان، بما فيها الهجوم الانتحاري على قاعدة باغرام الجوية شمال العاصمة الأفغانية كابل في ديسمبر الماضي.

ونقلت عن مصدر لم تسمه قوله إن الإدارة الأميركية اتخذت قرارا في مارس الماضي بعدم الرد تلافيا لتهديد عملية السلام مع طالبان، والتي تشهد تقدما منذ توقيع اتفاق في العاصمة القطرية الدوحة نهاية فبراير الماضي.

وكانت صحيفة نيويورك تايمز نقلت مطلع يوليو الماضي عن مسؤولين أميركيين أن الولايات المتحدة اعترضت بيانات إلكترونية تظهر تحويلات مالية كبيرة من حساب مصرفي تسيطر عليه وكالة المخابرات العسكرية الروسية إلى حساب مرتبط بحركة طالبان.

وقالت المصادر الأميركية إن روسيا عرضت مكافآت على مقاتلين مرتبطين بحركة طالبان لقتل جنود أميركيين وآخرين من القوات الأطلسية والدولية في أفغانستان، بيد أن موسكو وطالبان نفتا تلك الاتهامات.

من جهتها، شككت إدارة الرئيس دونالد ترامب في صحة التقارير عن المكافآت الروسية المفترضة لقتل الجنود الأميركيين وجنود التحالف، في حين اتهم البيت الأبيض من وصفهم بعناصر مارقة بتسريب المعلومات المتعلقة بالمكافآت الروسية.